

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 23

محمد بن صالح العثيمين

اه هاتي اية فيها وصف الله تعالى بالخداع صالح نعم اقرروا الاية **نَعَمْ بَعْدَ اللَّهِ الَّذِينَ يَخْادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ يَخْادِعُهُوَ الْمُنَافِقُونَ يَخْالِفُونَ اللَّهَ وَهُوَ يَخْادِعُهُمْ**. احسنت اه بعض العوام يقول ان الله خان الله من خان. ما تقول يا احمد - **00:00:00**

الله وهو خادعهم. احسنت اه بعض العوام يقول ان الله خان الله من خان. ما تقول يا احمد - 00:00:00

غير صحيحة من كرة ليش لأن الوصف بالخيانة نقص على كل حال طيب اذا انها خداع بما في مكان الائتمان. طيب قوله تعالى وللعنوا ولتصفحوا فيهم: نزلت نعم انت ايه - 00:00:34

00:00:34 ولیعفوا ولیصفحوا فیمن نزلت نعم انت ایه -

وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم السبب اي نعم وش السبب مسطح مسطح نعم لا لكن ما الذي صنع ابو بكر حتى نزلت الآية لا ما الذي صنع حتى نزلت الآية - 00:01:07

الآلية لا ما الذي صنع حتى نزلت الآية - 00:01:07

ولرسوله هذه الجملة رد على من - 00:01:39

نعم اي نعم سبقت في الرد على من على المنافقين اذكر القصة من يعنون بالاعز نعم وبالاذل نعم بارك الله فيك ما الحكمة في انه لم يقل والله اعز ورسوله والمؤمنون - 08:02:00

المنافقون فلا عزة لهم اطلاقا طيب ثم قال وقولها عن ابليس - 00:02:50

هذه الورقة فيها اقتراح يقول بالنسبة لقول الله يباعون الله انما يباعون الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث عن نفسه يقول
ان في اشكال في الليلة الماضية وظحنا ان ما في اشكال اطلاقا - 00:03:22

ان في اشكال في الليلة الماضية وظحننا ان ما في اشكال اطلاقا - 00:03:22

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لماذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم يبايعهم على انه رسول الله. ومبادئ الرسول مبادئ
للمرسل يد الله فوق ايديهم يد الله فوق ايديهم يعني معناه ان كون الرسول يبايعهم بيده لأنما يبايعهم الله بيده. وهذا وهذا كما جاء
في الحديث الضعيف - 00:03:39

يصح كما هو موجود في كتاب القواعد المفردة - 09:04:00

ونما اضاف الله ذلك الى الرسول عليه الصلاة والسلام لانه نائب عن الله تبارك وتعالى وضرينا لهذا مثلا او شاهدا وهو قوله نعم لا تحرك بلسانك لتعجل به انا علينا جمعه وقرآنـه فاذا قرآنـه فاتبعوا قرآنـه ثم انا علينا بيانـه - 00:04:29

لنا كلامه في القواعد المثلى قد يخالف هذا الكلام وان فيه تأويلا وان المراد بيد الله الى الله الحقيقة وهي فوق ايديهم لانه في السماء ويده فوقه لكن الذي تبين لنا اخيرا وهو اقرب مما كررناه في القواعد المثلى هو هذا - 00:04:51

وعلی انه رسول الله صلی الله علیہ وسلم کما اخلاف قراءۃ جبریل الیہا عزوجل ولانه مبلغ عن الله - 00:16:05

ثبوت سد الله لكن عن طريقة الالزوم - 00:05:42

لَا لَا هؤلاء يفسرون اليد بانها معنوية فقط ما هي على انها خبرية نظيرها يفزع علينا معنوية ولا شك ان تفسيرهم خطأ
كيف تقول معنوية؟ ها . ها . لا ما له الا قد تب: 00:06:03

لما خلقت بيدي اي بقدرتني او بل يداهما اي نعمتاه مبسوطتان نعم الله لا تحصى على سنة التنازل معاهم نقول ما الفائدة التعمير باليد على الطوب والنعمه ولو لم تكن هناك - [00:06:25](#)

حتى هذا حتى هذا القوة والنعمه والقدرة وما اشبهه ذلك لابد ان لا يعبر باليد عنها الا لمن له يد ما في اشكال خلاص المقصود توظيف ما سبق بناء على الاقتراح - [00:06:40](#)

قال وقوله عن ابليس وصف للشيطان الرجيم اعاذنا الله واياكم منه اي قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين يعني اقول بني ادم اقسم بعزة الله لان العزة فيها معنى الغلبة والقهر - [00:06:55](#)

فجعلوا القسم بصفة مناسبة لما يريد ان يفعل ببني ادم وهو ايش ؟ الاغوة فصار في هذه المناسبة بين المقسم به والمقسم عليه ولكن الله تبارك وتعالى بين ان بني ادم ينقسمون الى قسمين قسم يتبعه ابليس وقسم - [00:07:18](#)

يتبع الهدى. الشاهد ان هذا اثبات العزة لله عز وجل وان الشيطان اقر بعزة الله عز وجل والمنافقون يقولون هم الاعز سبق لنا ان العزة تنقسم الى ثلاثة اقسام قال وقوله - [00:07:44](#)

تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام تبارك اي تعالى وعظم وعظم وحلت البركة به اسم ربك يعني الله عز وجل ذي الجلال ولم يقل ذو الجلال لان ذي الجلال وصف - [00:08:09](#)

للرب بخلاف قوله وبيقى وجه ربك ذو الجلال فذو الجلال وصف للوجه ومعنى تبارك اسم الله ان البركة تنزل وتصحب اسم الله عز وجل ولهذا نجد ان كل امر له اهمية يبدأ بالبسملة - [00:08:27](#)

ونجد ان الانسان اذا توظأ بدون بسمة فانه لا بركة في وضوئه ولا صحة له على رأي بعض اهل العلم ونرى ان الرجل اذا ذبح الذبيحة ولم يسم الله عليها - [00:08:53](#)

لم تنزل البركة فيها ولم تحل على القول الراجح ولو نسيانه لقول الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليهم فمن شرط حل الذبيحة ان يسمى الله عليها - [00:09:09](#)

فاما لم يسمى لم تحل سواء تركها جهلا او نسيانا او عمدا لان التسمية شرط والشرط لا يسقط بالنسيان والى هذا ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وذهب اليه الفقهاء اصحاب الامام احمد وهو المذهب عند المتأخرین - [00:09:28](#)

الى هذا القول في الصيد فقط وقالوا ان الصائم اذا ترك التسمية على الصيد ولو نسيانا حرم لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم شرط لحل الصيد التسمية قال اذا ارسلت سهمك وذكرت اسم الله علي - [00:09:57](#)

واذا تركت تسمية لسانها الذبيحة على المذهب عند الحنابلة يحل وهذا في الحقيقة من من الامور العكسية. ايما اعذر الذابح او الصائم الصالح الصائم ها الذابت الصائب الذابح ما فيها الذابح - [00:10:19](#)

ولعلكم شمعتم رائحة اختياري لهذا القول نعم ايهما اعنى الرجل رأى الصيد والانسان اذا رأى الصيد كانه مجنون يريد ان يصيده فنسى ان يسمى لهذا يقع كثيرا لكن رجل جاء بالذبيحة على هدوء واضجعها - [00:10:47](#)

ثم ذبح النساء هنا نادر على كل حال القول المطرد الذي تدل عليه الادلة ان مترونك التسمية ولو نسيانا لا يحل ولعل قائلها يقول اليك الله تبارك وتعالى قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا وقال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن متعمد قلوبكم - [00:11:09](#)
الجواب بلى قال هذا الذي نسي ان نسي لا ذنب عليه مع انه حصل اضاعة المال والذبح بغير اسم الله مع انه واجب فاذا كان ناسا يعذر ويجرها للكلاب - [00:11:36](#)

بقي علينا الاكل اذا قال الاكل انا انه سياكل من هذه الذبيحة لان المسمى لان الذابح يسأل ان يسمى. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا تقول انت الان ما نسيت - [00:11:57](#)

انت ايها الاكل لم تنسى الان تعرف انه لم يسم الله عليها وتأكل منها والله يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد حرقنا هذا في كتاب في رسالة - [00:12:15](#)

الاظحية والذكاة وذكرنا نظائر وذكرنا ان ابن جرير رحمة الله لما ذكر الاجماع على حل ما تركت التسمية عليه نسيانا فقد اخطأ حتى

حتى ابن كثير رحمة الله وهو كما يقال مختصر جرير انكر عليه وقال ان ابن جرير يقول هذا لانه لا يرى مخالفة الاثنين - 00:12:31
واحد لا يراها خارقا للجماع طيب ان نمشي تبارك اسم رب ذو الجلال العظمة والسلطان والاكرام اي انه يكرم من يستحق الاكرام
وهو مكرم ايضا من قبل اولياء الله تعالى - 00:12:57

وقوله تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميها هذه الاية يقولون انها اشتغلت على توحيد على اقسام التوحيد الثلاثة مع الذي قبله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر بعبادته هل تعلم له سميها - 00:13:14

قالوا رب السماوات هذه فاعبده واصطبر عبادته هل تعلم له سمي؟ الاسمي والصفات. وهذا صحيح قول اعده اي تذلل له محبة وتعظيمها واستسلم لامرها الشرعي كما استسلمت لامرها القديري مأخوذه من قولهم طريق معبد يعني مذلل - 00:13:38

واصطبر لعبادته ولم يقل اصبر على عبادته لان العبادة فيها معاناة والانسان مع نفسه في جهاد فقيل اصطبر مبالغة فاصبر كما يقال اصطبر الرجل لعدوه اي صابره حتى تغلب عليه - 00:14:06

وعليه فيكون اصطبر ابلغ من كلمة اصبر يعني كأن العبادة في معاناة في معاناتها خصم للانسان يحتاج الى مصابرته هل تعلم له سمي اي نظيرا وندا تعبد من دونه؟ الجواب لا - 00:14:29

واذا كان الانسان لا لا يعلم له سميها وجب عليه ان يصرف العبادة له وحده الذي ليس له له نية عز وجل الشاهد من هذا من هذه الاية - 00:14:52

قوله هل تعلم له سمي يا فان هل بمعنى النفي ومن هنا ومن هذه الاية وما بعدها شرع المؤلف رحمة الله بآيات النفي لان صفات الله عز وجل تنقسم الى ثبوتية ومنفية - 00:15:06

وبسبق ان المنفية لا تأتي للنفي المجرد وانما يراد بها يا عبد الله ايش؟ يراد بها اثبات كمال ضد المنفي من صفات الله تعالى انه لا يظلم هل نقول ان الله نفي عن نفسه الظلم - 00:15:29

نفيها مجردا اجلي لاثبات كمال العدل. وان عدلها لا ظلم فيه بوجه من الوجوه سبحانه وتعالى اذا خذ القاعدة كل صفة نفها الله عن نفسه فانها تتضمن شيئا الاول نفي الصفة المذكورة - 00:15:55

والثاني اثبات كمال ضدتها لابد لكل صفات النفي من هذا اعود فيها من امرتين الامر الاول نفي الصفة المذكورة والثاني اثبات كمال ضدتها فلو قلت المراد بها نفي الصفة المذكورة فقط - 00:16:18

هذا غلط خطأ لانه سبق الى ان النفي اذا كان النفي مجردا فهو عدم والعدم ليس فيه مدح ولا ثناء وان تضمن فهو نقص طيب اذا القاعدة في الصفات المنافية - 00:16:45

هي ان المراد بها نفي الصفة المذكورة واثبات كمال ضدتها اعتمدوا هذه القاعدة فانها من اصول العقائد قال تعالى ولم يكن له كفوا احد مرت علينا في تفسير سورة الاخلاص - 00:17:06

وهو دليل على كماله لانه لا احد يكافيه وقول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا ند له فلا اندادا اي شركاء في عبادته او مماثلين في صفاتهم - 00:17:27

وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله من الناس من يتتخذ من الناس من يتتخذ من دون الله اندادا. من هنا للتبيغ يتتخذ من دون الله اندادا - 00:17:46

ان يتتخذها الة يعبدوها لكن قد يحبونهم اي يحبون الانداد بحب الله. اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي على محمد. اللهم رب هذه الدعوة الصلاة القائمة على اهل محمد - 00:18:04

00:18:31 -